

شعر دكتور يسرى العزب

١٩٩٣

مطبوعات الفجر
تصدر عن جماعة الفجر الأدبية

المدير المسئول
د. يسرى العزب
مستشارا التحرير
عبد العال الحمامصى
د. مجدى إبراهيم

الناشر
سنا للنشر

الغلاف اهداء من الفنانة نبيلة كامل

أخى الحبيب / رفعت محروس
مع حبى وإعزازى
د. يسرى العزب
1994/4/19

إهداء

الى الحب ..
قيمة تكاد تنتفى هذه الأيام
والى المحبين ..
عملة نادرة تخلقها الصدفة
وتترصدها الظروف
لكنها تبقى فى الشعر
رمزا للصمود .

يسرى العزب

إرهاصات

عرفتى ؟
طريقك الى الطريق للحياة
عرفتى آخيرا ..
وجيتى لقيتى الايدين
ممدودين للنجاة
بطوق فلاحين
وحالفين ع الدقيق
ما يغطس فى موج المحبة غريق
سمعتى ليلتها اليمام
فى البرارى بينده عليكى
(هنا بين رموشى محطة عينيكى)
وشفتى القصايد بترقص
(أنا جاية ليكى)
وجيتى
وضميتى عمرى اليكى
بدأنا الطريق
هنضرب جميع السنين فى السنين
حساب فلاحين
سنينا اللى جاية فى كل اللى راح
ونقسم حصاد الحياة ع الجراح
ونجمع ونطرح
ونفرح
وآخر المسائل نجاح
نعيش ثانية واحدة بكل السنين
حساب فلاحين
هنخطف من العمر لحظة
نلف القرى
ونسهر فى غيط الحبايب
ونشوى معاهم درة .

يشبعنا عيشهم مرحرح
ونلعب معاهم ، ونسرح
في ضي القمر
يداري علينا الشجر
وننعس ، يصحينا صوت البكور
يصحينا فجر النهار الطهور
تصحينا شمس الصفا
ويملا حياتنا الدفا
نشمر هدومنا ونلحق
نعوم في الضياء
تصافح عينينا الجميع
نعيش الربيع
ونحضن هطول المطر
يفوت النهاردة
ما نشعرش بيه
عينيكي بتحفظ جميع الدروس
عيني بتشرب وتكتب حروف
باحبك
أشاور .. تجي لي
تشاوري لي أحضن عينيكي
وأبدأ طريقي اليكي .

١٩٨٨

حبيبة (١)

حبيبه حب ماله حد
حبيبه حب جد ف جد
حبيبه مهما كان ويكون
حبيبه قلبى بيك مجنون
ولا يعقلش الا معاك
حبيبه والزمن بكاك
سافرت بعيد وسبتك ليه
وكنت معاه ومش وياك
شربت المر من جدره إلى شواشيه
وما دقتش حلاوة هناك
حلاوتك أصلها شربات
وشرباتك مالوش اخوات
وطاب لى المر من بعدك
وقلت : اللـه
يصبرنى على بعدك
كما صبرنى فى قربك
على صدك وهجرانـك
وقلت : اللـه
ينسينى عذاب حبك
يدبل جرح أحزانك
لقيتنى جوه أحضانك
فى حالة حب
مالهاش حد

حبيبة

لقيتنى جوه أحضانك
فى لحظة حب
جد ف جد
يا حبيبه

لقيتنى جوه أحضانك
في لحظة حب
جد ف جد
يا حبيبة
لقيتنى جوه أحضانك
في لحظة حب
غرقانة
ف محيط دفيان
وانا عرقان
وبينى وبين حبيبتى بحور
وقلبى ف غربتى مكسور
ومش قادر أعدى لها
وأوصل قصرها المسحور
باجدف جوه بحر الخوف
وأغنى لها
حبيبه مهما كان ويكون
حبيبه وقلبى بيك مجنون
حبيبه حب جد ف جد
حبيبه حب ماله حد

١٩٩٣/٨/٢٥

حبيبة (٢)

صباح الخير صباح النور
باقولها ف ليل ضلام مسعور
وباكتب اسمها ف ورقه
أبل الورقه واشربها
وانام مقهور
أقوم مقهور
أكرمش تحت أقرب سور
وأنكش عن شوية نور
ويجذبني طبق بنور
أشمه التقيه مكسور
أقف في العتمه واتكفي
ألف وادور
وأنا بامشي
أغني غنوتي الدايخة
حبيبتي نخلتي خايخة
وانا صاحي ما بانامشي
وقع جوه التراب رمشي
وباتكفي
وانا واقف
وانا مكرمش
وانا نايم
وانا بامشي
وبانكش عن شوية نور
أغربلها
وأغزلها
وأبدرها في رمل الليل
وأحميها من الأحزان
تعم الشمس ع الأكوان
تصحيني

ويملأ النــور ...
مدى عيونــى
ويرجع للدمى الإنســان .

١٩٨٩

من أول السكة

من فين بتبدأ سكة الضحكة ؟
من أى لحظة يبتدي الخطو الجميل
يوصل طريقنا المستحيل ؟
من آى حلم المبتدإ يرفع إيديه ؟
سكة سفر واحدة.
فى أرضنا الواحدة.
الواحه واسعة وممتدة.
تمحى العطش م النفوس
ترفع جذوع الرجال
وتشد حيل مايل
وتمد حبل المودة.
يكمّل الصورة
عالم سعيد ممدود .
فارد إيديه ع الوجود .
كل الكلام مبلول
قلب الشجر مسطول
يا حلمنا المقتول
طول ما الصبا شايخ
عقل الصباح دايخ
شفتك شفيتى العمر م الأهوال
ضحكت عينيكى خضر الموال
ياه ! أخضر فرايحى بل عطشى صحيت
بحر المحبة غويط
وانتى انتشلتينى
ياه !
شيلتينى شفتك قلة العطشان !-
اتبل ريقى ف لمستك إيدى!
نطيت فى خيط فرحان
وبدرت كل الزرع للخلان

إيدك فى إيدى الآن
نبدأ الخطو الجميل .

١٩٨٧

لحظة ميلاد

مش قادر ارفع
غير جروف الرقض
أكتب بها لو كلمتين صاحيين
النوم مخيم ع البلد
والسهرانين ياكلوا فى آخر زاد ..
لما المزاد اتفتح اتقدموا الأوغاد ..
شيء بالفلوس معروف من قبل أى ميعاد ..
جف اللقا واحنا فى آخر واد ..
يا ابن اللئيم الليل يروح امتى ؟
يا ابن اللئيم النهار يجى امتى ؟
امتى النهار الخزين ها يزلزل الأسوار ؟
القلب محتار على كرسى حجر
نفسك يا صاحبى تضبط المواعيد
لابس جديد فى جديد
ما كانش ده أملك
لا ينفع البحر المحيط ينزف مياه لجلك
ولا ترعة النيل العبيط ها تلم بيت أهلك
(أهلك لا تهلك)
واوعى تطفى عينيك
النور ما بيشوفناش لو اعتدنا عليه
عينك عليه تصحى وتتدفى
نشن على بلحك يبل الريق
يملا الشرايين بالدفا
ويرد روح اللى اختفى فى الموت
أيام نعيش
أيام نموت
أيام نضيع فى السفر
أيام تروح للسهر
تضرب إيديك فى المطر

تعمل مداخن أبنية تغطى السحاب
كل المصانع خطر
الا صناعة الخوف
أدخل ولا يهمك
امسح دموع همك
ما تنحنيش للأرض
أعلا السما موطنك
حلق لفوق الفوق
امسح هموم أمك
لساها صاحيه الميتين
والصحيانين ماتوا
هاتوا البخور والعمل
واستعجلوا اخواته
يالا شيلوه بالعجل
للشط
خلوه ينط السور
ساعة خطر
يمكن تكون لو نط
لحظة ميلاد
كل الولاد
صاحيين

١٩٨٧

دفا

قبل أول نظرة
كانت الابتسامة
نجمه طالـه
م العيون السـود
نادتنى
قلت : يـاه !
أنتى فيـن
يا نور عيونى
مـن زمـان ؟!

كانت الفرحة
ف عينيكى
بتبتسم لى
جوه صدرى طفل
ما قدرتش عليه
نط فوق صدرك وسابنى
مد لى لسانه واتبسم
وقال لى
ـ من بعيد ـ :
ابقى قابلنى

جيت أمد أيدى واقطف
قلبى منك
التقيت حضنك خطفنى
عشنا الاثنين
جوه عالم من حنان
والتقيت الجنـه
كل الجنه فى ضلوعى بترقص
فى الأمـان

شفت ما لاعين رأت
ولا سمعت ودان

عشت ما لم يخطر على البال
من جمال
عشت كل الدفء
فى الأرض الحلال

١٩٩١/١٢/٣

نـــزول

قلبى ها يفضل
يتقل
يتقل
لما ها يخدل
يخـدل
يخدل
يدبل حبه ويفضل
يدبـــل
يدبل يدبل
لما يدوخ

قلبك هيخليكى تجينى
تيجى تردى لقلبى حنينى
يسمع دقة قلبك ينفض
جوه ضلوعى ويرفض
دمع عينيكى
وانتى بعيد
هايشوفك
مش ها يحاول
يمسك فيكى
تمشى فى سكة
مالهاش آخـر

قلبك آخر شيىء
هيـدق
وآخر شيىء
هيفوق
ويخليكـى
ياروحى تجينى
ويخلينـى
غصب عن أيامى
أروق

١٩٩١/١٢/٣

حلم

دى دنيتنا
بايدنا احنا خلقناها
جناين حب
زرعناها
زهور فى زهور
أمام بيتنا
شوارع كلها بنور
وانا وانتى الوجود كله
وفوقنا الكون
قمر بيدور
فتحتى لى بيبان النور
دخلت لقيتنى فى العتمة
عافرت أخرج منعيتنى
دفعيتنى تلات خطوات
الى قدام
مشيت فى الصحرا ست ايام
وفى السابع قطع نفسى
لحقتينى
فتحتى لى عيون الدار
جناين خضره بالنوار
عسل أبيض
حليب صافى
كاسات خمرة مندية
غرقت ف بحر ماله قرار
نسيت نفسى
دفعتينى
وخفتى على م الأخطار
فتحتى لى بيبان الدار

وخديتنى
في حضنك
كل دفء الكون
غمرتينى
فى بحر حنون
بكيت بجنون
غسلتينى بنهار بكرة
مليتي أرض بالخضرة
عسل أبيض
أمل طارح
حليب صافى
كاسات خمرة
شربت وفقت م السكرة
لقيتنى لسه فى امبارح
وما مشيتشى
ولا خطوة
الى بكره
وانتى الريح
بيحضنى
ويرمينى
عرق ودموع
فى وش الريح

١٩٩٢/٣/٢٧

أرض وسما

- من غير ميعاد كان اللقا
- لكن أنا حسيت
كانه كان من ميت سنة
وكاننا
- من أرض واحدة، و
مقلوعين من جدرنا
أو اننا ـ وف لحظة واحدة ـ
بننزرع فى أرضنا
- السنة لما تنخلع ..
- ما تكمليش جربتها
- حكايتنا دى ما تنحكيش
- ولافيه كلام هيلمها
- ولا أى لون فى الكون يعبر عنها
- ولا فيه موسيقا زيها
- ولا غيرنا بس وحدنا
يقدر يعيش
فوق الحروف
أو تحتها
ويبقى حتة منها
- انتى بعقلك الكبير
وانا بمشاعرى كلها
نقدر نقول
- من غير كلام !!
- ونفك ألوان رسمها
- نعمل موسيقا لعمرها
- ونقوم ونمشى ف ضيها
- وننام ـ اذا نتعب ـ فى ريحة ضلها
- ما فيهاش كلام
- هذا اتحاد كامل ما بين الفعل والأحلام
- سحر ؟

— وما يعرفش الا الأسد سره
عضى عليه يا أرض دى أوامره
عضى بقوة حنانك
عضى عليه يا أرض بسنانك
ولا تخافيش منه
دا حته منك رجع — بعد الغياب —
بسنين
— من غير ميعاد
— كان اللى كان مكتوب
— ياه !! وكأنه كان كل السنين
— عضى عليه ،
واوعى يضيع ،
يغرق فى بحر الزمان
— السنة لما تنخلع ..
— ما تنزرع تانى !!
من ضهد حبك قلت : آه يانى !!
لملمتى أحزانى
وجمعتينى فى ثوانى
شدى يا أرض الجذور
واروبها من نيلك
ولو فى لحظة سحر
سبتى ايديكى هاضيع
— أقوى من السنط
— لكن ما زلت رضيع
عيل ، ويعملها — إذا سهيتى —
فما تناميش
الا واهو ف حضنك
ولو خطفتنى جنيه فى بحر الزمان
رجعينى
وغنى للتايهين :

- لما اضيع يا حلوه منك
آخطفينــــى
لما اضيع منك خدينـــــى
رجعينى لأرضى تانـــــــى
السما - حتى السما - ماهيش مكانى
ازرعينى ف أرضـك انتـــى
أبقى إبنك وانتى بنتى
رجعينى لأرضك انتى
أبقى فلاح جنتك وانتى
جنينتـــــــى
- والسما ؟
- حتى السما ... ما تهمنيــش
- آزاى بقى ؟
- ما تفكريش .

دبى ١٩٨٩/١٢/٤

حروف فنجان

جناين نور
ويدور بدور
ودنيا سهر
عروسة بحور
وحلم انكسـر
ونـوة خطر
وربـان معـافر
وموج من موسيقا الطيور
ورقصة سرور
وفارس جديد .
وجاى من بعيد .
مغطيه حليـد .
فى سكة سفـر
ودمعة عنيكى الوساع
يا قمـر
شجـر
تمر حنة
شجـر
من سلوى
وفـارد
جناحـه
فى قلب المطر
وصدرك مهاجر
لعالم أمان
شراعك بيرمح
يشق الزمان
فى ننك .. حبيبك ..
تداريه بقوة
وجوه ف عنيكى
يعيـش

ولـو جيتى مره
طلعتى لـبرة
تضمى الـ مـا ضــم
تلـوج المقدر تضمك
تدارى حبيبك فى كمك
رموشك بتضحك
تحوشـك
من الانـهيــار .
نـهار آخطبوط
وفـارس ايديه ع البيـوت
ولـيل عنكبوت
مصمم يخلى الجنـاين رمال
وحالف يطفـى بهاءالجمـال
ويطـوى شـراع المغنـــى
يجمـد سؤالـك
يقـاوم جمالـك
ويـزرع هلالـك
فى أعلى الجبـال
طريقك مخضّـر ..
ونـهرك زلال
فشيلى الغمـامة
يدوب المحــال
وبصـى بقلبـك
وشوفـى بعينيكى ...
وجلـى الســؤال
أديكى العلامة
أعــى ...
بـاينــة خالــص ..
وآخـــر جمــال .

نشرت بمجلة (روزاليوسف)
يناير ١٩٩٣ .

دبى ١٩٨٩/١٢/٥

ايه ؟ فيه ايه ؟-

دى ..
وحياة ربنا المعبود .
حاجة تلخبط
لا أنا عارف آنام
ولا اقوم
ولا أقعد
ولا أمشى
ولا أقرا
ولا أكتب
ولا آسمع
ولا اتكلم
ولا عارف
سوى إنى
أنا لوحدى ,
اللى باتألم
آلم مالوش سبب واضح
سوى انى
فى عز شبابى
أى فعلا
لكنى عجوز
بافكر زى جدى تمام
ما باحسبهاش
وما ف قلبى على لسانى
وجوّاى اللى برانى
وشىء واحد .
صحيح واحد .
ما نيش اثنين
وهذا اللى على جبينى

دا وشى انى
مـاليش وشين
واذا حاولت اتنمرد
والـف وادور
مـا الفش غيــر
أضحككم فى شرنقتــى

وأتعـذب
وأفتـل حبــل مشنقتــى
وبـأديــا
أقربكـم
وأتغـرب
خلاصة القول :
بـاقول الحق
واتنيل على عينى
وانام مسطـول
أنام مسطول افوق على طول
الاقى نفسى هو انى
بـوش اصفر مــن (الكركم)
وعقل احمر من (اللعلة)
وقلب ابيض من (البفتة)
وروح اصفى من (البنور)
ألـملمكم فى اشلائـى
واجمع كل أشيائـى
واتشاهـد على روحى
واحمد ربنا على طول
ألـف ف ساقية الدنيـا
ألـقط رزقى بالعافيـة
أوفر منـه لـولادى
وأقـول : يمكـن !!

يعيشوا يوم يكون أجمل
باقول : يمكن
يلاقوا وراى مستقبل
مافيهشى ناس
بألفين وش
فى وشى مراية لما اجى
ولما ارحل يخشوا ف ضهرى
سلاية
وعالم قش
باقول : يمكن
يعيشوا يوم يكون أجمل
مافيش سجانة أو محابيس
ما فيهشى آدم الابليس
ما فيهمشى الدنيا هى الآخرة
وزيادة
مافيهشى غير طريق الجد
مافيهشى خوف
من السادة
ولا العادة
ولا الدادة
بتقتل حبهم
فى المهد
هاعيش عاقل
ولو قالوا ان انا مجنون
هاشد الفرحة بدراعى
أطلعها لوش الأرض
وارفعها على بكرة
فى أعلى مكان من الدنيا
هاعيش عمرى — ولو ثانية —
واموت انسان

نشرت بمجلة (أدب ونقد) يوليو ١٩٩٢

الشارقة ١٨/١٢/١٩٨٩

حــوار

— باقول لك ايــه ؟
— ولا تقولى ولا تعيدى
— جرى لك ايه ؟
— مافيش حاجة
وطول ما انتى بعيد عنى
أنـا مرتـــاح
— يا حول الله !! هترجع لى ؟
— يجوز .. لكن هاكون واحد
ماهوش انـى !!
— واحد تانى ؟
— فى نفس الصورة والتكوين
لكين هيكـل
مافيهشى انى
— أنا حبيت .
— وانا آتنيلت على عينى
على أرضـك
وقع قلـب
وما سميت
وراح منى الكلام
ونسيـت
وما اعرفشى
سوى انى
بقيت واحد
لكين تانى
قتلتينى
وحسك لسه جوائى
بيد مينى
بقسوة غـل محرومة
من الرحمة بتكوينى
ومش حاسة

ودا من فضل حبك كان
مالى عيونى
مخلينى
مانيش حاسس
بغير النور
سحرتينى
مسختينى
لقيت نفسى بقيت عصفور
حبستينى ف قفص بنور
وفرجتى على الناس
وفرحتك
وسليتهم
عشان شفت الفرح
فى عينيك
بيرقص لى
يشجعنى
أغنى لك
أغنى لك
واغنى لهم
أرش أيديكوا بالحنة
واخلى لكوا الحياة جنة
نزف قلبى من الداخل
وما شفتوش
جرحتينى بسهم الوهم
واتصورت انى اقدر
ياريت أقدر !!
أعيش مسحور
رفعت آديا ردت فى جرحتنى
حاولت ادخل منعتينى
حاولت اخرج وما عرفتش
لقيت روحى بعيد عنى

بعيد خالص
وجسمى ف أخر الدنيا
ووهمى بعيد
بعيد خالص
وتاه فيكى الطريق بينهم
لأول مرة يصبح
واحدى
مليون
لأول مرة أشوف الكون
بيلعب بى
واشوفنى
جوه زنزانة حرير
مسجون
وحزن الكون مغطينى
سماى فين ؟
وأرضى منين ؟
وعقلى فين ؟
وشعرى فين ؟
ويسرى فين ؟
مافيش اتنين
يلمونى
وياخدونى
يودونى
اشم الطين
واشوف الزرع بعيونى ؟

أمل ، أتفه من الحالة
اللى انا فيها
ومن دمعة
ماهيش طالعة
ومش قادر
أداريها

ومن شمعـــة
تصورت انى بـاولـعـهـا
لـقـيتنـى بـأيدى بـاطفيـهـا
وهـا طفيـهـــا ٠٠
لأن زمـانـهـا لـسـه مـا جـاش ٠

الشارقة ١٠ يـنـايـر ١٩٩٠

مساحة صمت

مساحة صمت
مفروشة على الورقة
وانا بالمشرط الحامى
باقطعها
باحاول ألقى جواها
ولو حرفين
أكون منهم كلمة
تلم اتنين
فى جلسة حب
مخطوفة من الدنيا
مساحة صمت ...
بالدنيا
وما فيها
غريبة و ايه ؟
وكل غريب يقرب منها يرتاح
يشوف وطنه الغريب قرب
يقرب منه يتدفى
ويدى له الدفا بالغمر
يرجع له اللى ضاع منه
فى ليل القهر
يجيب كل اللى مالحقوش
ويوصل الاخضر الغامق
بطين العمر
تزهر تانى شرايينه
وتطرح خير على جبينه
علامة نصر
مساحة نور مفنونة
وفيها بنت مجنونة
وواد مجنون

مساحة نور
بحب كبير
وقلب صغير من النقطة
فى حرف النون
وتايهه جوه حرف اكبر
مــن العالم
مساحة صمــت

الشارقة ١٠ يناير ١٩٩٠

دنيا

(مسير الجى يتلاقى)
وودعنا النجوم بدرى
وما عرفناش
طريق الرجعة آخره فين
مشينا لآخر الدنيا
وشفنا كتير
وما شفناش
سوى الموتى
بأكفان بيض
وأكفان سود .
يتلاقوا على سطح الوجود .
بالفل
يقيدوا النور
ويرخوا الضل
ع الأحياء
ويحموهم
من النار اللى
تحت الروح
بتكويهم
بروح صافية
يمدو الايد .
تداوى جراح
طبيبها راح
ومش راجع
وراح لبعيد .
عن السكة
وخد قلبى العليل وياه
فانوس تعبان
ينور له ببصيص خافت

شعاع شمعة نهار سالت
على الخدين دموع خارة
من الأولى إلى الآخرة
بتكتب للزمن يقرا :
" مشيناها
خطى كتبت علينا
ومن كتبت
عليه خطى
مشاها "
خطفنا ضيك البراق
وطرنا لك
فرحنا بالنسيم
مالى بالندا الأجواء
يعطرها ... وتجذبنا ضباباته
علينا فوق جناحاته
لفوق خالص
وجيناكى
لقيناكى
أمل كداب
ونهر سراب
مالوش منبع
نشف ريقنا
ولم نشبع
وجفت روحنا
فى الأحشاء
ورد ضيك على عنينا
كما الماء الزلال ع الحلق وصحينا
شربنا كتير
ولم نشبع
وقمنا م المنام
ناشفين

مشينا لك
ولم نرجع
زلنا اليك
ماشيين
كما الموتى بيتلاقوا
فى طرف سنين
ولا نملك سوى طيفك
أمل كداب
فرحنا به
وطرنا به
ورحنا نغنى
للأحياء
عساهم يصحوا
من نومهم
ويرخوا الضل
يا مريم
على المنفى
ويحيونا
بنقطة ماء

الشارقة ١٩٩٠/١/١٥

قمر عربي

قفص من حرير ،
بقضبان كتير ،
ما فيش أى نور ،
ولا خرم ابره يدخل سرور ،
لعصفور مكتف فى وهم العبير ،
بيستنى دايما هطول المصير .

قفص أخطبوط ،
مغطى البيوت ،
ومادد ايديه بالحنوط ،
خيام من سكوت ،
وراجل ،
وراحل ،
وقافل
جميع الخطوط ،
خيوط عنكبوت ..
بتنسج مصير البسيطة
وبتخلى فينا الحياة
تبقى موت .

قمر من بهاء ،
ومالى الفضاء ،
وآخر تجلى
برغم الخفاء
فى مجرى الدماء
بيسرى
يهز الأجنة
ف بطون الإماء
وتخرج ماليها الإباء
بطاقة تدفق لبكرة .

بتكره جمود الاشتهاء
تكسر حيطان الغباء
تعيش أرض خضرة
فى حضن السماء .
قمر مستحيل
وشبه الجميل
بيجرى فى نيل سلسبيل
وشمس النهار الدليل
وطالع لبكره الأصيل
وعقل المحبة الدليل
بيرفض يموت جوه ليل
ويحضن أمل ولو مستحيل
وبعد الحقيقة اللى ضوت
وقوت كيانه النحيل
ما فيش مستحيل .

نشرت بمجلة الثقافة الجديدة
مايو ١٩٩٣ .

الشارقة ١٦/١/١٩٩٠

سكة سفر

- بدأت كده.
(ما فيش حياة من غير خطر)
آه لو كده.
كان من زمان
كان من زمان ..
هل المطر
أحلى من الليل فى القمر
واجمل من الصبح ف ضياه
واندى من الفجر اللى حاطط ع الشجر
وأرق م الميه على أصغر نواة
ومافيش قلق
وأمان قوى
وما فيش كده.
احنا كده..
ياريت نخلينا كده ..
- نوصل الى الحب ف سماه
شابكين إيدينا ف بعضنا
وبقلب واحد بس أكبر مننا
مادد لكل المتعبين فى دربنا
طوق النجاة
فارد ضلوعه مرتبة يعبر عليها العاشقين
للجنة لما يرفضوا ظلم الطغاة
يا !!! ه !!
ودا كله كان متدارى فين ؟
- كان جوه قلبى دقتين
و ف نن عينك دمعتين
و ف بحر نيلك مركبين
وف بيت حبيبتى شباكين
خضر العيون
ومفندقين

بيطلوا من أجمل جبين
من وش صافى بغمزتين
على غيط زتون
ما اعرفش سكتهم فنين ؟
لكى مشيت
كنا بعيد عن بعضنا
ليه بس جيت ؟
يا !!! ه !
وده كله كان متدارى فين ؟!
كان كل واحد مننا نصين
النص متعذب معاه
والنص ما يعرفش فين
قمنا اتقابلنا ف نص صحرا
بدون ميعاد .
نص اللى هربان من جسمى عاد .
والنص ليكى ارتد ما بقيناش بعاد .
راح العذاب
لما التقت فينا العينين
شفنا اللى جاى فى العمر
ماسكاه الإيدين
فى لحظة
لكن فى الحساب
يتساوى
آلاف السنين
وهاتستمر
بدون آهات
مكتوبة بحروف الحنين
منقوشة بالنور مرتين
اسمين لواحد كل ما يقرب
يعيش
واحنا ابتدينا السكة

حلفنا اليميـــن
لازم نعيـــــش .

الشارقة ١٩٩٠/١/١٧

رقــوة

من قوة الآه ،
ومن وخز الألـم ،
قلبى نطـق ،
عمرى فداك ، يا صاحبتى ،
خدى قلبى ويـاك ،
كونـى علـم ،
فوق صارى أعلى م الهرم ،
اعلى به فوق ،
فوق السما رفرفى ،
زيحى الى الأبد الغيوم ،
أوعى الهمـوم ،
تعرف طريقها لقلبنا ،
اوعى تقـولى إن قلبك
لما شاف قلبى دفى
عمرى فداك ،
قلبى الضعيف ساعة لمس
رقـة ايديك
نفـض الألـم
وصبـح عفـى
حتى اساليه !
شوفى كمان ..
بدأ الزمان ساعة اللقا
و آن الآوان ،
يـاحلوة علشان
تقطفـــــى
كل الثمــــر
من ع الشجــر

بدأ الزمان
آن الآوان ياحلوه علشان تعرفى
إن المحبة ان جات على الدبلان صحى
وان جات فى أى مكان
بقى العالم جميل
هى الدوا ...
وأنا الدليل ...
هتمدى إيدك تشربى
اصحى يا مهرة فنن عينى واهربى
وانزاح يا خوف عنها بعيد
رح يا ألم
خد حزنى وياك وارحلوا
هى اللى باقية من الدنيا
يمين بالله هاعيش بيها سعيد
انزاح يا خوف عنها بعيد
واسمع كلامى لاحسن اعملها معاك
أنا بالبخور وبروحى هافدى وردتى
وها حرق نور عينيك
وبعزم حيلى ها اقطعك
وارميك
وان جيت لها أنا هاسبقك
أحسن لك ابعد ، اختشى ،
امشى ، أدينى قلت لك ..
اسمع كلامى يا قلم
والا اقتلك .

الشارقة ١٩٩٠/١/١٧

شجرة مريم

اتمليت بالشعر حتى (أم رأسى)
انزرع فى الأرض من بدرة آساسى
باقى لحظة ف حبك انتى وانفجر
انتشر فى الرمل زى الميه والنار فى الهشيم
أسرى زى النور فى ذرات النسيم
بس برضه أحوم عليكى ٠
بارتعش ليه لما اشوفك ؟
ليه يجف الحبر لما اكتب حروفك ؟
من زمان
ريحة حنان شدتنى يمك
ياما شفتك فى المنام !
ما احنا أول ما تقابلنا بعد عمر طويل
عرفتك
وانبجس فى الأرض ينبوع من عينيكى
قلبى ساب صدرى وضمك
زلزلت جواى براكين الأمان
على صدرى ميلى وزيحى همك
وانهمر فيضان
على البذرة
نمت
بقت
رُطَباً جنيا
هزى لى جزع النخلة يسّاقط شهيا
يرتوى جواى بالفرحة
واقوم اتهنى بالحضن الرحيم
تستريح النجمة فى حضن القمر
يستحمى الكون فى أمواج الضيا
من بعيد النجمة ما تشبعش
من ضى القمر ٠٠
ربما ٠٠٠

نقطة مطر
تنـــزل
ولا تبل لنا ريق
يا البداية تكون لقا بحق وحقيقى
باتكون بدون معنى الي نهاية الطريق
ما احنا عارفين كل شيء
بس بنبعزق على الأسفلت
حبات الدقيق .

نشرت بمجلة (الثقافة الجديدة)
يوليو ١٩٩٢ .

الشارقة ١٩٩٠/٢/١٥

تفــجر

تفجر طبيعى يهز السكون
يصحّى الجنون
يعقّل حياتك
ويدّيها قلبه الحنون
تعيش عمر تانــى
ما تحلمش غير بالأمانى
معانى ، صــور
فى خضرة ربيع آرجوانى
وتلمسها بإيدك
حقيقــة
بتجرى ف وريدك
وتملا وجــودك
بدنيـا جديـدة
تفتــح ورودك
تلونها ريشة محبة
بكل الآمال النبيلـة
عيونها الكحيلــة
رموشها بتنقــش
على سطح قلبك : (باريدك)
وباحفظ رسايل عينيك
من قصيـدك

باريدك
وقررت اصيدك
باريدك
واحطك فى قلبى
واكسر حديدك
باريدك

وقررت أفرض حمايتى
على كل أرضك
وأهديك سمائى
وأوهب دمائى
تزيدك حياة
حياتك بسيطة وأليطة
ونظرة عينيكى غويطة
بتسحبنى أغرق واعوم
وأنشف تبلى لى ريقى
وأنشف تبلى بشفايفك طريقى
يخضر أمانى بحق وحقيقى
حياتك بسيطة مافيش وهم فيها
دى .. لهة عينيها
ودى .. لمسة ايديها
ودى .. رجفة جروفها
ألمها وخوفها
وديّا ابتسامتك
ورعشة شفايفك
وحمرة ولادتك
على أرض حلوة
وصفرة بلوغك
حدود الاكتمال
ووقفة شموخك
بكل الجلال
ولحظة تفجر طبيعى
بتستنى عمرك وصولها
وجات لك
طلعت الجبال
وجبت الرمال
عانيت العذاب
وعدت حياتك سراب

فى لحظة فريدة
- ومن غير توقع -
أتـاك المطـر
تفجر طبيعى
بكل الشباب
تقـدم
- ومن غير تراجع -
وعيش مرة واحدة
تعيـش
عمر أطول
وأغلى
وأجمل
وأعلى
وأنبل
وأحلى
وتفضل شبـاب

١٩٩٣/٥/١

شقاوة بكرة

فى قلبى حبك الاخضر بيتشاقى
يجرى الدم فى عروقى
يطلعنى على صدرك
واشب لفوق
ونتلاقى
واغنى لك
تمدى ايديكى تاخدينى
خدينى اليكى ضمينى
أنور لك قناديلك
وافرط لك
عقود الفل
فى حجرك
وأدعى لك
يخلينا كده على طول
سكك خضرة
عليها الناس بتتلاقى
هنتلاقى
ونتشاقى
ويجرى الدم فى عروقنا
يزيد شوقنا
الى بكرة
نحب الجاى
ونغنى
نمد أيدينا نقطف ما نشاء
من نور
قمر صافى بيشتى سرور
يخضر عمرنا الباقى
ويمسح كل آحزاننا
يطهرنا من الماضى

يخلق فينا مستقبل
نحقق كل أحلامنا
وقدامنا الطريق سالك
ما فيش عفاريت
ولا ضلمة
ما فيش جنى
فى نص السكة يرْعبنا
على المليان
وع الفاضى
مافيش الا ..
ولد ضايع
وبنت جريئة
بتحبه
مابنخافشى من الحساد
قلوبنا جداد
ولاد حلويين
مافيش منهم
عشان بكرة
يجى مبدر
ويبقى الجاى كله أخضر
ونفضل فوق
ويجْرى الدم فى عروقنا
ونتغير
يزيد شوقنا
إلى بكرة

١٩٩٣/٥/١٢

ع الأرض

حبيبتى زى التوت
والشجر لما كان يضلل ع البيوت
هى الغذا والقوت
الأرض
ساعة الجد
هى الكلام
والأرض
ساعة الجد
هى السكوت
حبيت كتير
غيرك
والسبب إنتى
كل الجمال
من أى لون
انتى
انتى اللى ضيك دليل
وانتى اللى صدرك سبيل
وانتى اللى صوتك هديل
وانتى الهوا والسلسبيل
وانتى جمال العيون
انتى اليقين والظنون
شايفك
فى كل البنات
جاهزين لزرع التبات
طالعين لكى حنينين
طالعين لكين قاسيين
طالعين خضار فى العين
بياض فى القلب
حمر الخدود

ملحة فى عين الحسود
كل البنات حلوين
إلا إذا ...
قلبك الحرون
يقول لى لأ
قالها لى مرة ورق
دقيت ...
على حجر الجمال اندق
نقرت
فوق صدر الجمال انشق
خشيت
وحسيت بالدفا
مليتي قلبى بالصفا
وجعلتنى كما ورق النصيب
شفاف
خليتى قلبى شاف
بقيت ...
فى السكوت الشجر
وفى الكلام الأثر
فى الأرض زى النوت
ماسك بأيدى
حافة الملكوت
بارقص الحوت فى المحيط
والاعب العفاريت
واكتف العنكبوت
ع الأرض آفوت
أزرع بيوت
وناس وتوت
وع السما عينى تموت
تبوس ايديكى ..

يا قمر غايب
تطلب تحنى ع الحبايب
تسقط على دمعتك
أصحى ، أرد تانى للحياة ...
وف ثانية واحدة ..
ع السما
أرجع
أموت .

١٩٨٧/٣/٢٥

الكل x واحد

ويـاكى بـاجـــس
بـأنـى اتنيـــــن
أنـا وانـتى معـاى
الكل ف واحد
قد اتنين
أكبـر من جسمين
واطول من عمريـــن
واحنى من ضمـــة كفيـن
تنهيده وطالعه من قلبين
وشهيــق بيغذى جنيـــن
وبيـدّى الأعضـــاء
القدرة علـى التكويـن
خالــق
فنـــان
فـــــلاح
يزرع في الصحرا زتون
يملا البنيـــة حمـــام
يرجـع لو طـــار
بـأمل بسام
يتوزّع ع القلبيـــن
بالواحـــد
وبـالاتنين
بالميـــة
وبـالألـف
وبالمليـون
لأ ... لأ ... أكثر من كل الأرقام
الحـب
اتمـد
وشـــد

كان عيــل
وصبح جـد بجـد
وفـاق الحــد
وغطت آزهاره الكون

أنـا وانتى مافيــش
حصواية ملح ولقمة عيــش
هى اللى بتفتح للدنيا الشيـــش
هانزيــح الشيــش
ونطــير
والناس شايفين هنطيــر
أو مــش شايفين هنطير
أطول من جسميــن
أكبر من عمريــن
أحنــى من ضمــة كفيــن
أنـا وانتـــى
.... لأ ...
أحنا هنطير
وهنرجع واحد
حبايــة فـــول
مقسومــة اتنيــن

١٩٨٧/٢/٣

انتظار الحب

انتظار الحب
مش لازم يطول
واللى مش معقول
نهائى
ادعائك
إن قاضى الحب فاضى
تحت أمرك
لما تيجى بالقضية
بين إيديه
يعمل ايه ؟
مسكين
ومش لاقى له شغلة
يشتغل بالفكر فيكى
يعنى يستنى جنابك
لما تيجى
يا حلاوة !!
إنتى فاكرة الحب ايه ؟
هو لعبة ؟
تيجى لما تكونى عايزة
وتدفنيها تحت رجلك
لما تبقى تحتاجيها ... هتلاقيها ؟
والا مش محتاجة حاجة ؟
وانتظارك دا هدف
فى حد ذاته ؟
مين هيدى لك حياته
وانتى واقفة بعيد
بتستنى اللى مش معقول
يجى لك

اللى فوق الشمس نايم
عمره ما هيكون دليلك
واللى فى الجنة ومتريح
ماهوش فاكر جميلك
واللى مش باينه ملامحه
جوه ليلك
مش هيدى لك
ويشرب سلسبيلك
اعقلى وفوقى
ويكفيكى قليلك
القناعة كنز غالى
كنز ما تفنيه ليالى
وانتى مش محتاجة حاجة
أى حاجة
غير تلاقى
نفسك انتى ...
انتى مين ؟
انتى فين ؟
انتى جوهرة غالية جدا
وانتى قمرة نورت لى ليلى فعلا
وانتى مية نيلى فعلا
وانتى جوة القلب فعلا
بس خفى يا حبيبتى
افهميها وهى طايرة
هتلاقيكى وانتى فوق الأرض
طايرة
حاضنة كل الدنيا
بحروبها وسلامها
يا للى منك فرحها
وانتى آلمها

انقشى فى القلب كل حروف كلامها

يالـلا من غير خوف يا روحى
افتحى حضنك خديهـا
اطرحيها واضربيهـا
واقسميهـا
واجمعيهـا
انطقيها واكتبيها :
انتظار الحب
مش لازم يطول
ابتدى اتهجيها لجل معاكى اقول
انتظار الحب مش لازم يطول ٠

١٩٩٣/٩/١٥

المحتوى

صدر للشاعر :

١– فوازير فلاحية
شعر بالعامية مطبعة السعادة ١٩٧١ .

٢– تغريبة عبرزاق الهلالى
دراما شعبية مطبوعات الفجر ١٩٨٤ .

ويصدر قريبا :

١– وش وضهر شعر بالعامية دار الشايب .
٢– خيال المآتة شعر بالعامية دار الشايب .
٣– غيطان الفقر دراما شعبية الهيئة العامة للكتاب

* مطبوعات الفجر

صدر منها

١) تغريبة عبــرازق (شعــر)	د. يســرى العزب
٢) العاموش (مجموعة قصصية)	حســن نــــور
٣) المبعدون (مجموعة قصصية)	إدريـــــس على
٤) حكايات مصرية (مجموعة قصصية) طبعة ثانية	د. نجدى إبراهيم
٥) الدائرة (رواية)	د. نجدى إبراهيم
٦) شجرة مريم	د. يسرى العزب

المراسلات

الجيـــزة - أرض اللــواء - الهـــرم
١٥ ش محمد منصور ت: ٥٧٠٢٢٤٢

رقـــم الايـــــداع ١٠٩٨٩ /٩٣
I . S . B . N .
977 - 00 - 6273 - 7